

Received: Maret 2023

Accepted: Maret 2023

Published: April 2023

معاني كلمات الأضداد في سورة النساء (دراسة وصفية تحليلية لغوية)
The Meanings Of Opposites Words In Surat Al-Nisa (A Descriptive Analytical Linguistic Study)

Nur Ila Ifawati, Danial Hilmi

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Universitas Islam Negeri Maulana
Malik Ibrahim Malang

Email: nurilahifa2014@uin-malang.ac.id, hilmi@pba.uin-malang.ac.id

Abstract

Contemporarily, the study of al-Qur'an has a divine's value of presenting the work of literature. One of the studies that manifests in a variety of meanings is the existence of *al-Adlidaad* which induces to multiple interpretations. *Al-Adlidaad's* position occupies various conditions where linguistic studies need to explore this existence. This discussion is important, so that someone can understand the meaning of a word or expression correctly by paying attention to the sentence context. Based on this, the purposes of this article are to identify the *al-Adlidaad* words in surah al-Nisa' and explain the meaning of the *al-Adlidaad* words in a linguistic context. Researchers used qualitative method and descriptive approach. Data analysis technique using content analysis. The results of the study show that the words *al-Adlidaad* in surah al-Nisa' theoretically and practically (use) and their meaning are dominated by the words "*baina/bainahuma*" which mean "*al-Wisbool*" and "*al-Firooq*", the words "*Rosul*" which mean *Isim al-Maf'ul (Mursal)*, the words "*Zauj/ Azwaaj*" which mean "*al-Untsa*" (*Zanjab*), then the words of *al-Adlidaad* are *Shighob Isim al-Maf'ul "Mubshonaat"* which mean *Isim Fa'il (Mubshinaat)*. The finding from this study is that the *al-Adlidaad* words in Surah An-Nisa' are not only in the form of *lafadh*, but also in "*wazan*" form. Therefore, the theory of *Ulama' al-Lughob al-Qudama'* can be added with the word "*wazan*" "لفظ" "أو وزن له معنيان أو استعمالان متضادان" "a word or *wazan* which has two opposite meanings or uses".

Keywords: Context, Language, *al-Adlidaad*, An-Nisa'

Abstrak

Dewasa ini kajian Al-Qur'an selalu memiliki nilai tersendiri khususnya dalam penyajian ayat-ayat yang bernilai sastra tinggi. Salah satu kajian yang bermanifestasi pada ragam makna adalah eksistensi *al-Adlidaad* yang memiliki dua makna berlawanan dan menimbulkan multitafsir bagi pengkaji Al-Qur'an. Posisi *al-Adlidaad* menempati kondisi yang beragam dimana kajian linguistik perlu mendalami adanya hal tersebut. Pembahasan ini penting untuk dikaji supaya seseorang

secara tepat dapat memahami maksud suatu kata atau ungkapan dengan cara memperhatikan konteks kalimat. Berdasarkan hal tersebut, maka tujuan artikel ini adalah mengidentifikasi kata-kata *al-Adlidaad* dalam surat al-Nisa' dan menjelaskan makna kata-kata *al-Adlidaad* dalam konteks linguistik. Peneliti menggunakan metode penelitian kualitatif dan pendekatan deskriptif. Teknik Analisa data menggunakan *Content Analysis*. Hasil penelitian menunjukkan bahwa kata-kata *al-Adlidaad* dalam surat al-Nisa' secara teori maupun praktik (penggunaan) serta maknanya dalam konteks kebahasaan didominasi oleh kata "*baina/bainabuma*" yang berarti "*al-Wisbool*" dan "*al-Firooq*", kata "*Rosul*" yang memiliki arti *Isim al-Maf'ul (Mursal)*, kata "*Zauj/ Azwaaf*" yang memiliki arti "*al-Untsa*" (*Zaujab*), kemudian kata-kata *al-Adlidaad* berupa *Shighob Isim al-Maf'ul "Muhshinaat"* yang bermakna *Isim Fa'il (Muhshinaat)*. Temuan yang diperoleh dari penelitian ini bahwa hasil identifikasi penggunaan kata-kata *al-Adlidaad* dalam surat An-Nisa' tidak hanya berupa *lafadh*, namun juga terdapat bentuk "*wazan*". Oleh karena itu, teori yang dikemukakan oleh *Ulamaa' al-Lughob al-Qudama'* dapat ditambahkan dengan kata "*wazan*" *لفظ أو وزن له معنيان أو استعمالان* "kata atau *wazan* yang memiliki dua arti atau penggunaan yang berlawanan".

Kata kunci: Konteks, Bahasa, *al-Adlidaad*, An-Nisa'

<p>المقدمة</p>	<p>في كلّ آيته، نقف مرات في كلمات الأمور الأولى بدون تحمّس لنقدّم السّؤال "لماذا أمرنا الله قراءة القرآن؟"</p>
<p>إن القرآن بحر العلوم الذي لا ينفد ذخره وسره. وننتعمق في فهمه بأيّ وجه وكيفية علميّة، لأنّه معجزة للنّاس (Abdurahman, A., 2017). فالقرآن منبع الإيمان والعلوم والدوافع والإلهام والأحكام في الحياة. فهو الكلام المنزل على محمّد صلّى الله عليه وسلّم للإعجاز بسورة منه (Abdurrahman,) Jalaluddin, 'T', p. 2). حبّذا القرآن أن نحاور به ونفكره ثمّ نثبتته بدليل عن حقّه ونقيّه. وهذا دليل ليظهر الدّراسة العلميّة، فلا يكفي لنا وضع القرآن ككتاب مقدّس فحسب، بل يجب علينا أن نقرأه ونحلّله ونفهمه ثمّ نعمله، فمفهوم القرآن أوّلاً إلهيّ ثمّ أصبح ثانياً إنسانياً <i>Teosentris-Antroposentris</i>. فإنّ قراءة القرآن هي الأمر الأوّل ونافذة العلوم التي وجدناها</p>	<p>هذا المبدأ سيؤثّر إلى ثقافة مجتمعنا في النّشاط والتّعلّم. فالقرآن إمام للنّاس في كلّ زمان ومكان، وهو كتاب مقدّس مفتوح (<i>Open ended</i>) لفهم وتفسير وتأويل بأيّ منهج ووجه في حياة النّاس (Suprayogo, Imam, 2001, p. 77)</p>
<p>وإذا تحدّثنا عن القرآن فله صلة باللّغة التي تكون وسيلة الاتّصال والمحاورّة، كما أنّ اللّغة هي آلة للاتّصال التي يستعملها النّاس لساناً أم كتابة، قالت الوسيلة: إنّ اللّغة هي آلة لتعبير الفكرة والشّعور والإرادة الطّبيعيّة بدون غريزة وبنظام الرّمز المتكوّن (Agus Prasetyoningsih, Luluk Sri, 2001, p. 22). فأمّا اللّغة العربيّة فهي لغة القرآن الكريم يقرأها المسلمون في كلّ وقت وحين.</p>	<p>وإذا تحدّثنا عن القرآن فله صلة باللّغة التي تكون وسيلة الاتّصال والمحاورّة، كما أنّ اللّغة هي آلة للاتّصال التي يستعملها النّاس لساناً أم كتابة، قالت الوسيلة: إنّ اللّغة هي آلة لتعبير الفكرة والشّعور والإرادة الطّبيعيّة بدون غريزة وبنظام الرّمز المتكوّن (Agus Prasetyoningsih, Luluk Sri, 2001, p. 22). فأمّا اللّغة العربيّة فهي لغة القرآن الكريم يقرأها المسلمون في كلّ وقت وحين.</p>

علاقة بين اللغة وسياق المجتمع والثقافة (Abu Zaid, Nasr Hamid, 2005, p. X) وكثير من نصوص القرآن صعبة في فهمها إلا بعد استشارة بنصوص أخرى مع أهلها، وهذا دليل بأن القرآن معجزة (Hidayat, Komarudin, 1996, p. 135).

وأما الدراسة اللغوية التي تحتاج إلى السياق في فهم معناها فهي ظاهرة الأضداد، وهي نوع من المشترك اللفظي. فالسياق وحده هو الذي يعين الغرض من اللفظ في اللغة العربية (Muhammad Abdul Hakim, Abdul Halim, 1989, pp. 74–75)، لأن الأضداد لا تقع في كل كلمة ولكنها تتعلق باتفاق المجتمع. قال ابن الأنباري "كلام العرب يصحح بعضه بعضا ويربط أوله بأخره، ولا يعرف معنى الخطاب منه إلا باستيفائه واستكمال جميع حروفه، فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين لأنه يتقدمهما و يأتي بعدهما ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر ولا يراد بها في حال التكلم والإخبار إلا معنى واحدا (Kholil, Hilmi, 1996, p. 178). والمراد منها بأن اللغة العربية لغة العبارة لا تفهم بكلمة واحدة، بل بجميع الكلمات حتى يتغير المعنى الأساسي إلى الفرعي الذي يناسب بالنص والسياق. لذا، إن اعتبار المعنى الفرعي (المقصود) أصعب من اعتبار

يتصف القرآن نفسه بالرسالة، وهي تعرض صلة بين المرسل والمرسل بوسيلة اللغة، لأن المرسل (الله) لا يمكن أن يكون مفعولا في الدراسة العلمية، فإن دراسة النصوص القرآنية تكون واقعة وثقافة، يعني الواقعة التي تنظم بها حركة الناس المفعولة بمرسل النص الأول وهو الرسول والثقافة اللغوية (Abu Zaid, Nasr Hamid, 2005, p. VII).

ومن الدراسات اللغوية المستخدمة لفهم أغراض الاتصال يعني تعلم اللغة من جهة داخلية وخارجية، لهما أدوار مهمة في تفهيم المعنى ومقصود الاتصال. أما الجهة الداخلية فتحتوي على الصرفي (Morphology)، النحوي (Syntaxes)، المعنى (Semantic)، والأصوات (Phonology). وأما الخارجية فتحتوي على السياق والمكان الذي وقع فيه النطق أو الاتصال، فلا يكفي لنا أن نفهم المعنى المعجمي فحسب، بل لابد لنا أن نفهم المعنى السياقي (الفرعي) الذي يضمن فيه سياق داخل الجملة، سياق بين الجملة، مجال الأقوال وحالة الأقوال (Chair, Abdul, 2003, p. 280). وقال نصر حامد أبو زيد "إن القرآن نص، فمن المناهج التي تستخدم فيها هي اللغة، فاللغة كعلم ذي مركز من فروعها مثل Phonology, Semantic, Morphology, Syntaxes حتى Discourse, Pragmatic وجميع العلوم التي تبحث عن

اللغوية، وتصنف الأضداد على أنها ظاهرة نادرة (Iswah, Adriana, n.d., p. 150). وفي حياتنا اليومية مثلا كان صديقنا ينادينا بنداء "يا عاقل"، هذه الكلمة تحمل المعنيين المتضادين، يمكن بمعنى "ماهر أو جاهر"، ونحن سنفهم المقصود بنظر إلى السياق. وانطلاقاً من هذه الظاهرة فتكون سورة النساء جاذبة لبحثها؛ عن الأضداد ومعانيها من ناحية السياق اللغوي بدراسة وصفية تحليلية لغوية، ومشكلات هذا البحث هي: ما كلمات الأضداد في سورة النساء، وما معاني كلمات الأضداد في سورة النساء من ناحية السياق اللغوي.

اختار الباحثان سورة النساء في دراستهما لاستمرار باحثي الأضداد المتقدمين في سورة البقرة وآل عمران، ولأنها ضمنت أمورا هامة تتعلق بالأحكام العادية والدنيوية مثل المجتمع، المرأة، الأسرة، قانون البلاد، قانون الحرب، قانون الدولة، قانون بين الأديان وغيرها. نظرا من تضمينها الذي يمكنها أن يتعلّق كثيرا بظهور استخدام الأضداد في المحاور والاتصالية اليومية، فسورة النساء جاذبة لبحثها، وأنها ضروريّات لكلّ إنسان في فهم آياتها كي تكون مخرجا من مشكلات متنوّعة في حياته.

منهجية البحث

يستخدم هذا البحث دراسة كيفية (Qualitative Research) والمنهج الوصفي (Descriptive). والبحث

المعنى المعجمي الذي لايتعلّق بالسياق (Rohmadi, Muhammad, 2004, p. 12).

فيعني الباحثان بالأضداد هنا كما يعنيه علماء اللغة القدماء وهي "اللفظ المستعمل في معنيين متضادين"، وليس "وجود اللفظين يختلفان نطقا ويتضادان معنى، كالقصير في مقابل الطويل. وذكر أولمان في كتابه المترجم "دور الكلمة في اللغة" أثناء حديثه عن تعدّد المعنى: "من المعروف أنّ المعاني المتضادة للكلمة الواحدة قد تعيش جنبا إلى جنب لقرون طويلة بدون إحداث أي إزعاج أو مضايقة (Umar, Ahmad Mukhtar, 1988, p. 191) وهناك عوامل موضوعية أوضح من الحالات النفسية قد تؤدي إلى التداخل الدلالي الذي للفظ معنى الضدّ مثل: دلالة اللفظ على العموم، التفاضل والتشاور، التهمك والسخرية، الخوف من الحسد، التغيير الصوتي، ودلالة الصيغة الصرفية (Kholil, Hilmi, 1996, pp. 180–182).

سيخطئ الشخص في مفهوم المعنى والمقصود من العبارة والكلمة والجملة والآية بدون فهم السياق. لذا، ما أهمّ تعلّم الأضداد وسياق لغتها! لأنّه سيؤثر إلى فهمنا في الاتصال والمحاور وغيرهما في كل مكان وزمان.

على الرغم من أن الأضداد لا تظهر غالباً في الكلام اليومي، ولكننا لانقضي على هذه الظاهرة

المضمون (*Content Analysis*) ، باستخدام هذه الطريقة سيكون الباحث أكثر تحديدًا خاصة لعشاق النصوص. <http://repository.uin-malang.ac.id/1128/1/content-analysis.pdf> وطريقة تحليل البيانات بمطالعة البيانات الموجودة واستخراج كلمات الأضداد في سورة النساء بتحليل معانيها السياقية اللغوية، ثم تخفيضها بالتجريد، والقيام بتصنيف كلمات الأضداد ومعانيها. ويختبر الباحثان صحة البيانات بتفتيش البيانات، وتنسيقها مع البيانات الأخرى والمراجعة في مطالعة البيانات الموجودة لتعمق تحليلها ثم تناقشها.

نتائج البحث ومناقشتها

دراسة كلمات الأضداد ومعانيها في سورة النساء

فيما تلي البيانات من الآيات القرآنية المشتملة على كلمات الأضداد وتحليل معانيها السياقية اللغوية ويؤكددها تفسير الجلالين (Al-Suyuthi, Jalaluddin wa al-Mahally, Jalaluddin, TTT):

(1) أية: 74، كلمة "يشرون" هي ضدّ ومعناها في هذه الآية "يبيعون" لأنّ الكلمة بعدها "الحياة الدّنيا" تكون مفعولاً. وأمّا الكلمة "بالأخرة" تكون مبدلة منها، وسياق آيته يبيّن المؤمنين الذين يجعلون الحياة الأخرة أفضل

الكيفي يعبر الظاهرة الشمولية التي تناسب بالسياق، بجمع البيانات من أرضية طبيعية وتكون الباحثة كأداة مهمة فيه (Kaharuddin, 2021, p. 2). وهذا بحث وصفيّ بالتحليل الاستقرائي، فالعملية والمعنى من وجه الباحث أظهر في هذا البحث. وتقصد الدراسة في البحث الكيفي لفهم و تفسير المعنى الحقيقي. (Sudjana, Hana dan Kusumah Awal, 1992, p. 85) . وعلى العموم، أنّ البحث الكيفي يقصد لفهم المعنى الذي يتصور بحركة المجتمع ونظرته. لأنّ صفته *Understanding* فكانت البيانات الكيفية طبيعية، ومنهجها استقرائيًا، وإعلامها وصفيًا وقصة (Suprayogo, Imam, 2001, p. 9) . يفيد الباحث كأداة مهمة في البحث الكيفي، وهي التي تجمع البيانات وتحليلها. فلا بدّ له أن يحضر فيها. وأمّا مصادر البيانات تنقسم إلى المصدر الرئيسي والمصدر الثانوي (Kaharuddin, 2021, p. 4). فالمصدر الرئيسي في هذا البحث هو القرآن الكريم، وأمّا المصدر الثانوي فهو الكتب التي تبحث الأضداد وتفسير الجلالين وكلّ بيانات متعلّقة بهذا البحث. وتستخدم الباحثة المنهج الوثائقي (*Documentary Method*) في عملية جمع البيانات، وتستخدم البحث المكتبي (*Library Research*) بمطالعة المصادر المكتوبة. وبعد جمع البيانات المتعلّقة بالبحث، فتحلّلتها الباحثة بتحليل

الزوجة الأخرى بدلا من زوجها بأن يطلقوها فلا يجوز عليهم أن يأخذوا مالا كثيرا صداقا منها، لأنّها من الظلم والإثم.

(6) آية: 57، كلمة "أزواج" جمع من "زوج/زوجة" (Ali, Atabik wa Mukhdhor, Ahmad Zuhdi, 1996, p. 1026). هي ضدّ ومعناها في هذه الآية "زوجة أي الأنثى" لأنّ الكلمة بعدها "مطهّرة" تدلّ على النّساء، وهي مطهّرة من الحيض وكل قدر. تكون "زوجة" منعوتا، وأمّا "مطهّرة" نعتا، قد عرفنا أنّ النّعت هنا يتبع المنعوت في تأنيثه ورفع.

(7) آية: 23، كلمة "بين" هي ضدّ ومعناها في هذه الآية "الوصال". لأنّ الكلمة "بين الأختين" تدلّ على الشّخصين المتّصلين. إذا نحن ننظر إلى هذه الآية خاصّة في الكلمات "وحلائل أبنائكم الّذي من أصلبكم وأن تجمعوا بين الأختين إلّا ما قد سلف"، نجد فيها كلمة "أن تجمعوا" وهي تدلّ على أنّ كلمة "بين" بمعنى الوصال. لأنّها من نسب أو رضاع با لتّكاح، لكن في الجاهلية فلا جناح عليكم فيه.

(8) آية: 58، كلمة "بين" هي ضدّ ومعناها في هذه الآية "الفراق". إذا ننظر إلى سياق اللّغة تبدأ كلمة "بين النّاس" بالكلمات "أن تحكموا بالعدل"، ضمير متصل "واو الجماعة" يقصد للجمع وهو "النّاس"، ثمّ تتبع

من الحياة الدّنيا، هم يقاتلون في سبيل الله. والله يؤتيمهم أجرا عظيما.

(2) آية: 1، كلمة "زوجها" هي ضدّ ومعناها في هذه الآية "الزّوجة أي تدلّ على الأنثى". والمراد هنا حواء، لأنّ الضّمير المتّصل "ها" ترجع إلى نفس واحدة وتقدّم بكلمة "خلق منها" وهي تدلّ على أنّ الله عزّ وجلّ خلق الزّوجة من نفس واحدة. والضدّ من الكلمة "زوجها" ليس بمعنى "الزّوج أي الذّكر"، لأنّ الكلمة "نفس واحدة" تقصد إلى أصل واحد وهو من نفس آدم (الذّكر).

(3) آية: 12، كلمة "أزواجكم" جمع من "زوج/زوجة" (Ali, Atabik wa Mukhdhor, Ahmad Zuhdi, 1996, p. 1026)، هي ضدّ ومعناها في هذه الآية "الزّوجة أي تدلّ على الأنثى". لأنّ الضّمير المتّصل بكاف الخطاب "كم" ترجع إلى كلمة قبلها "لكم" الّتي تدلّ على الرّجال يعني الزّوج. ولأنّنا نجد بعدها الضّمير "لهنّ" وهي تدلّ على النّساء يعني الزّوجات، فلذلك كانت كلمة "أزواجكم" تدلّ على معنى الأنثى.

(4-5) آية: 20، كلمة "زوج" هي ضدّ، الأولى والثّانية في هذه الآية بمعنى "زوجة أي الأنثى"، لأنّها تبدأ با لكلمة "إن أردتمّ" والضمير المتّصل يقصد إلى الرّجال. وتكون الجملة بعدها مفعولا به. هما بمعنى "زوجة" لأنّنا نجد بعدهما ضمير متّصل "هنّ" الّذي يدلّ على النّساء أي الزّوجات. وسياق الآية يبين إذا كان الرجال أخذوا

(13) آية: 129، كلمة "بين" هي ضدّ ومعناها في هذه

الآية "الوصال". لأنّ الكلمة "بين النساء" تدلّ على أنّ

كلمة "النساء" جمع من المرأة. ولأنّها تبدأ بالكلمات "ولن

تستطيعوا أن تعدلوا"، فكانت كلمة "بين" في ذهننا تدلّ

على الوصال. هذه الآية تبيّن مسألة تعدّد الزوجات،

يعني ينكح بالنساء التي أكثر من الواحدة. والرجال لن

يستطيعوا أن يسووا بين النساء في المحبة، ولو كانوا

يريدونها. فلذلك لا تحبون إحداها في القسم والنفقة. و

تركوا الممال عن الأخرى حتى لا تكون أيم ولا ذات بعمل.

وإذا كنتم عادلا بالقسم وتتقون الله، فإنّه غفور رحيم.

(14) آية: 143، كلمة "بين" هي ضدّ ومعناها في هذه

الآية "الفراق"، لأنّ الكلمة "بين ذلك" تتعلّق بالآية قبلها

"إنّ المنافقين يخدعون الله وهو خدعهم..."، وهي تبيّن

حالة المنافقين الذين يترددون بين الايمان والكفر، وكانا

حاليين متضادّين. صاحب الايمان هو المؤمنون، وأمّا

صاحب الكفر هو الكفار. وهما مختلفان. من يضلّل الله

فلا طريق له إلى الهدى.

(15-16) آية: 150، الكلمة "بين" الأولى هي ضدّ ومعناها

في هذه الآية "الفراق"، لأنّ الكلمة بين الله ورسله تبدأ

بالكلمات "إنّ الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن

يفرقوا"، كلمة "يفرقوا" دالّة على معنى الفراق. والكلمة

"بين" الثانية معناها "الفراق" أيضا، لأنّها تتبع ب

"ذلك". اسم الإشارة "ذلك" يرجع إلى الايمان والكفر،

بالكلمة "بالعدل" يعني عادل في تعيين الحقّ والباطل

بين النّاس.

(9-10) آية: 35، كلمة "بينهما" الأولى هي ضدّ ومعناها في

هذه الآية "الفراق"، بين الزوجين. لأننا نجد قبلها كلمة

شقاق أى خلاف، ثمّ تتبع بها كلمات بعدها "حكما من

أهله و حكما من أهلها" هي تتكوّن من الفريقين يعني

رجل عادل من أقاربهما. أمّا كلمة "بينهما" الثانية

فمعناها "الوصال"، لأنّها تبدأ بالكلمات "إن يريدوا

إصلاحا يوفّق الله"، "إصلاحا" تدلّ على ضدّ الشقاق،

ثمّ تؤكّد معنى الوصال بالكلمة "يوفّق الله". يقدر الله بين

الزوجين أى على ما هو الطاعة من إصلاح أو فراق.

(11) آية: 105، كلمة "بين" هي ضدّ ومعناها في هذه

الآية "الفراق". لأنّ الكلمة "بين النّاس" تبدأ بالكلمة

"لتحكم بما أراك الله"، أي بالعدل، يفرّق بين الحقّ

والباطل.

(12) آية: 114، كلمة "بين" هي ضدّ ومعناها في هذه

الآية "الوصال". لأنّ الكلمة "بين النّاس" تدلّ على أنّ

النّاس جمع من الإنسان الذي يجمع حتّى يكون جماعة

من النّاس. وهذه الكلمة تبدأ بالكلمة "إصلاح"، وهو

عدم الشقاق والفراق، لاسيما كان سياق الكلمات قبلها

يبينّ الخيرات مثل أمر بصدقة، بمعروف و إصلاح.

فلذلك كانت كلمة "بين" بمعنى وصال.

ضميرين مختلفتين يعنى ضمير "كم و الهاء". هذه الآية تتعلق بالآية قبلها التى تبين مسألة الحرب. حينما أعطاكم الله الفضل، فقال من لا يشتركون في الحرب كأنهم لم يتصلو معكم، ثم يندمون لأنهم لا ينالون الفوز، لا يأخذون حظا وافرا من الغنيمة.

(21) آية: 65، كلمة "بينهم" هي ضد ومعناها في هذه الآية "الفراق". لأنها تتركب من كلمات "شجر فيما بينهم"، من جهة السياق اللغوي بمعنى "تشاجر"، ولكن إذا نحن ننظر إلى كلمة "بينهم" فقط، فكان المعنى في ذهننا "الوصال" لأنها تتصل بضمير "هم" الذي يدل على الجماعة. وهذه الآية تبين الإختلاط والمعارضة بين الناس. هم لا يجدون المخرج منه إلا بعد أن يسلموا حكما من التّبي.

(22-23) آية: 90، كلمة "بينكم و بينهم" هما ضدان ومعناها في هذه الآية "الوصال"، ضمير "كم و هم" يدل على الجماعة، ولأنها تبدأ بالكلمات "إلا الذين يصلون إلى قوم" والكلمة "يصلون" تدل على الوصال، ثم تتبع بالكلمة بعدها "ميثق" التي بمعنى عهد. كما عرفنا أن العهد يتكوّن من الفريقين المتصلين الموافقين في مسألة معيّنة. هذه الآية تبين كيفية مقابلة للمنافقين. وإذا يلجؤون بعهد الأمان لهم ولن وصل إليهم، والذين قد ضاقت عن القتال مع قومهم، أى ممسكين عن قتالكم فلا تتعرضوا إليهم بأخذ ولا قتل.

أى الفرق بين الإيمان والكفر. هذه الآية تبين أن الكافرين يؤمنون بالله ولا يؤمنون برسله أو يؤمنون ببعض الرسل ويكفرون ببعضهم.

(17) آية: 152، كلمة "بين" هي ضد ومعناها في هذه الآية "الوصال". لأنها تبدأ بالكلمة "لم يفرّقوا"، "لم النفي" يدل على عدم الفراق، ثم تتبع "بين" بالكلمة "أحد منهم". ضمير "هم" يدل على الجماعة. هذه الآية تبين أن ثواب الله يعطى للذين يؤمنون بالله ورسله ولا يفرقوا بينهم.

(18) آية: 29، كلمة "بينكم" هي ضد ومعناها في هذه الآية "الوصال". لأنها تتبع بضمير "كم" للجمع، ولا سيما كانت كلمات قبلها تقصد للجماعة. ولأن ضمير "كم" للجمع تدل على أن معنى "بين" في الذّهن للوصال. هذه الآية تبين حرام الأموال الباطلة مثل الربا، لأنه يهلك الآخرين، مع أنه كلّنا أمة واحدة. وأحلّ الله التجارة والبيع.

(19-20) آية: 73، كلمة "بينكم" فقط هي ضد ومعناها في هذه الآية "الوصال". لأن ضمير "كم" للجمع تدل على أن معنى "بين" في الذّهن للوصال. وأما الكلمة "بينكم وبينه" بمعنى "الفراق" لأنها تبدأ بالكلمات "لم تكن" التي تدل على النفي، وضميره يرجع إلى الكلمة "مودّة"، أى نفي المودّة. ثم تتصل بواو العطف، ونجد

(27) آية: 24، كلمة "محصّنت" هي ضدّ ومعناها في هذه الآية "محصّنتات-ذوات الأزواج"، الصّيغة المفعوليّة بمعنى الصّيغة الفاعليّة لأجل المجاز العقليّ. فقد جعل النّساء "محصّنت" مع أنّها هي "محصّنتات-ذوات الأزواج"، وصحّ ذلك لأنّها فاعلة الزّواج. وهذه الآية تبين حرام نكاح بالنّساء المتزوّجة قبل مفارقة أزواجهن، إلّا من الأمة بالسبي. وأحلّ لكم سوى ما حرم عليكم من النساء، يعني تطلبوا النساء بثمانكم متزوجين ولا زانين. تبدأ كلمة "محصّنت" بواو العطف، وهو يتّصل بالآية قبلها الّتي تبين حرام نكاح بالنّساء المعيّنة.

(28-29-30) آية: 25، كلمة "محصّنت" هي ضدّ ومعناها في هذه الآية "محصّنتات-عفيفات-الحرائر"، الصّيغة المفعوليّة بمعنى الصّيغة الفاعليّة لأجل المجاز العقليّ. فقد جعل النّساء "محصّنت" مع أنّها هي "محصّنتات"، وصحّ ذلك لأنّها فاعلة. وهي تكون منعوّتا، والكلمة بعدها "المؤمّنت" الصّيغة الفاعليّة تكون نعتا. كلمة "محصّنت" لا تعني بالصّيغة المفعوليّة، لأنّ سياق الآية يبيّن الإختيار يعني إذا كان الشّخص لم يستطع غنى أن ينكح المحصّنت المؤمّنت (الحرائر)، فيجوز عليه أن ينكح بما ملكت أيّمان من الفتيات المؤمّنت أي بنكاح الأمة. السّياق اللّغوي في الكلمات "الفتيات المؤمّنت" تدلّ على اسم الفاعل أيضا، وهو ساق إلى معنى اسم الفاعل للمحصّنت.

(24) آية: 92، كلمة "بينكم" هي ضدّ ومعناها في هذه الآية "الفراق"، لأنّ سياق لغته تتصل بالكلمة "بينهم" وهي زائدة للتأكيد. ضمير "هم" هي قوم من الكافرين، وأمّا ضمير "كم" فهي المؤمنون.

(25) آية: 128، كلمة "بينهما" هي ضدّ ومعناها في هذه الآية "الوصال" لأنّ سياق آيته يتركّب من كلمات "أن يصلحا بينهما صلحا". كما عرفنا أنّ قصد الصّالح هو لاجتناب الفراق والنشوز، ثمّ تؤكّد بالكلمات "الصّالح خير"، فمفهوم المخالفة منها أنّ "الفراق غير صلح". إذا نحن ننظر إلى سياق الآية، فهي تبين أنّ الزوجة الّتي خافت من النّشوز يعني ترك الزوج مضاجعتها والتقصير في نفقتها، فلا جناح عليهما أن يصلحا في القسم والنفقة بأن تترك له شيئا طلبا لبقاء الصحبة. وإذا كانت الزوجة لا ترضى بذلك، فعلى الزوج أن يوفّيها حقها أو يفارقها. والصّالح خير من الفرقة والنشوز والإعراض.

(26) آية: 141، كلمة "بينكم" هي ضدّ ومعناها في هذه الآية "الفراق"، لأنّ ضمير "كم" يرجع إلى كلمات قبلها يعني "المؤمنون و الكافرون"، هذه الآية تبين بأنّ الله يحكم بين المؤمنين والكافرين يوم القيامة، وهو لن يجعل للكافرين على المؤمنين طريقا بالاستئصال.

نجد فيه واو العطف الذي يتصل كلمة "الله" و "الرّسول". والضمير المتصل "الهاء" مضاف إليه يرجع إلى الله. قد عرفنا أنّ الله هو الرّبّ والمُرسل، وأمّا الرّسول هو المُرسل.

(35) آية:138، كلمة "بشّر" هي ضدّ ومعناها في هذه الآية "أنذر بشّرٍ" لأنّ سياق آيتها يُقصد إلى المنافقين، ونجد كلمات بعدها "عذابا أليما"، هذه تُؤكّد أنّ كلمة "بشّر" بمعنى "أنذر بشّرٍ" لأجل التّهكّم والسّخرية، لأنّ التبشير لايناسب تعلّقه بالعذاب. أى يا محمد أخبر المنافقين بأنّ لهم عذاب النّار.

(36) آية:174، كلمة "أنزلنا" هي ضدّ ومعناها في هذه الآية يدلّ على الإيجاب. لأنّ سياق آيتها يتركّب من كلمة "وأنزلنا إليكم نورا مبينا". كلمة "نورا مبينا" هي مفعولابه، والفعل المتعدّي يبدأ بالكلمات "قد جاءكم برهان من ربكم". والجملة الّتي تتركّب من كلمات قبلها وبعدها تدلّ بأنّ كلمة "أنزلنا" للإيجاب.

(37) آية:13، كلمة "رسول" هي ضدّ، وصيغتها "فَعُول" الّتي تحمل معنى اسم الفاعل واسم المفعول، ولكن معناها في هذه الآية يدلّ على اسم المفعول (مُرسل). لأنّ سياق آيته يتركّب من كلمات "ومن يطع الله ورسوله"، نجد فيه واو العطف الذي يتصل كلمة "الله" و "الرّسول"، والضمير المتصل "الهاء" مضاف إليه يرجع

(31) آية:125، كلمة "خليل" هي ضدّ، وصيغتها "فَعِيل" الّذي يحمل معنى اسم الفاعل واسم المفعول، ولكن معناها في هذه الآية يدلّ على اسم المفعول "محبوب". وسياق هذه الآية يبيّن حالة المحسن والمخلص في العمل، و الّذي اتّبع ملّة إبراهيم الموافقة لملة الإسلام ومائلا عن الأديان كلّها إلى الدين القيم. والكلمة "خليل" تبدأ باسم إبراهيم، وهو معروف كمحبوب الله.

(32) آية:134، كلمة "سميع" هي ضدّ، وصيغتها "فَعِيل" الّذي يحمل معنى اسم الفاعل واسم المفعول، ولكن معناها في هذه الآية يدلّ على اسم الفاعل (صيغة مبالغة). لأنّ سياق لغته يبيّن أسماء الله الحسنى، كلمة "سميع" تكون خبر كان والمنعوت، أمّا نعته فهى كلمة "بصير".

(33) آية:99، كلمة "غفورا" هي ضدّ، وصيغتها "فَعُول" الّذي يحمل معنى اسم الفاعل واسم المفعول، ولكن معناها في هذه الآية يدلّ على اسم الفاعل (صيغة مبالغة)، لأنّ سياق آيته يبيّن أسماء الله الحسنى (يكون خبر كان والنّعت).

(34) آية:14، كلمة "رسول" هي ضدّ، وصيغتها "فَعُول" الّتي تحمل معنى اسم الفاعل واسم المفعول، ولكن معناها في هذه الآية يدلّ على اسم المفعول (مُرسل). لأنّ سياق لغته يتركّب من كلمات "ومن يعص الله ورسوله"،

سياق آيته يتركّب من كلمات "ومن يطع الله ورسوله"، نجد فيه واو العطف الذي يتّصل كلمة "الله" و "الرّسول". قد عرفنا أنّ الله هو الرّبّ والمُرسل، وأمّا الرّسول هو المُرسل. من يطع الله ورسوله فيما أمرا به فضّلهم الله مع الأنبياء و الصّدّقين.

(43-42) آية: 64، كلمة "رسول" الأولى والثّانية هما ضدّان، وصيغتهما "فَعُول" وتحملان معنى اسم الفاعل واسم المفعول، ولكن معناهما في هذه الآية يدلّان على اسم المفعول (مُرسل). لأنّ سياق آيته تبدأ بالكلمة "أرسلنا"، ضمير "نا" الدّالة على الفاعل "الله". قد عرفنا أنّ الله هو الرّبّ والمُرسل، وأمّا الرّسول هو المُرسل. وكذلك كلمة "الرّسول" الثّانية لأنّها تبدأ بالكلمة "الله". أرسل الله رسوله ليطاع فيما يأمر به ويحكم بأمر الله. لوكان الظّالمون جاؤا إلى الرّسول ثمّ استغفروا الله وكان الرّسول استغفر لهم فالله تواب رحيم.

(44) آية: 79، كلمة "رسول" هي ضدّ، وصيغتها "فَعُول" الّتي تحمل معنى اسم الفاعل واسم المفعول، ولكن معناه في هذه الآية يدلّ على اسم المفعول (مُرسل). لأنّ سياق لغته تبدأ بالكلمة "أرسلنك"، ضمير "نا" الدّالة على الفاعل "الله"، كاف الخطاب هو محمّد ص.م، "الرّسول" حال مؤكّدة. قد عرفنا أنّ الله هو الرّبّ والمُرسل، وأمّا الرّسول (محمّد ص.م) هو المُرسل.

إلى الله. قد عرفنا أنّ الله هو الرّبّ والمُرسل، وأمّا الرّسول هو المُرسل. من يطع حُكم الله والرّسول فله جنّات تجري من تحتها الأنهار.

(39-38) آية: 59، كلمة "رسول" الأولى والثّانية هما ضدّان، وصيغتهما "فَعُول" وتحملان معنى اسم الفاعل واسم المفعول، ولكن معناهما في هذه الآية يدلّان على اسم المفعول (مُرسل). لأنّ سياق آيته يتركّب من كلمات "أطيعوا الله و أطيعوا الرّسول"، نجد فيه واو العطف الذي يتّصل كلمة "الله" و "الرّسول". قد عرفنا أنّ الله هو الرّبّ والمُرسل، وأمّا الرّسول هو المُرسل. وكذلك في الكلمة "الرّسول" الثّانية. أمر الله المؤمنين كي يطيعوه ورسوله، وإذا اختلفوا في كتابه فعليه أن يردّوه إليهما.

(40) آية: 61، كلمة "رسول" هي ضدّ، وصيغتها "فَعُول" الّتي تحمل معنى اسم الفاعل واسم المفعول، ولكن معناه في هذه الآية يدلّ على اسم المفعول (مُرسل). لأنّ سياق آيته تبدأ بالكلمات "ما أنزل الله وإليّ الرّسول"، نجد فيه كلمة "الله". قد عرفنا أنّ الله هو الرّبّ والمُرسل، وأمّا الرّسول هو المُرسل. كان المنافقون يعرضون عن النّبي حينما أمرهم كي يتبعوا القرآن.

(41) آية: 69، كلمة "رسول" هي ضدّ، وصيغتها "فَعُول" الّتي تحمل معنى اسم الفاعل واسم المفعول، ولكن معناه في هذه الآية يدلّ على اسم المفعول (مُرسل). لأنّ

(49-48) آية: 136، كلمة "رسول" الأولى والثانية هما ضدّان، وصيغتهما "فَعُول" وتحملان معنى اسم الفاعل واسم المفعول، ولكن معناه في هذه الآية يدلّان على اسم المفعول (مُرْسَل). لأنّ سياق آيته تبدأ بالكلمة "أمنوا بالله ورسوله"، نجد فيه واو العطف الذي يتّصل كلمة "الله" و "الرسول"، والضمير المتصل "الهاء" مضاف إليه يرجع إلى الله. قد عرفنا أنّ الله هو المرسل وأما الرسول هو المرسل. وكذلك كلمة "الرسول" الثانية هي ضدّ لأنها تبدأ بالكلمة "والكتاب الذي نزل على رسوله". والله هو مُنْزَل الكتاب إلى المرسل. أمر الله المؤمنين كي يداوموا على الإيمان بالله ورسوله (محمّد ص. م) و القرآن والكتاب الذي أنزل من قبل.

(50) آية: 157، كلمة "رسول" هي ضدّ، وصيغتها "فَعُول" التي تحمل معنى اسم الفاعل واسم المفعول، ولكن معناها في هذه الآية يدلّ على اسم المفعول (مُرْسَل). لأنّ سياق آيته يبيّن أنّ عيسى ابن مريم هو رسول الله. الكلمة الإضافية "رسول الله" تدلّ على أنّ المضاف هو المرسل وأما المضاف إليه فهو المرسل. هذه الآية تبين أنّ قول المفتخرين بأنّهم قتلوا عيسى ابن مريم غير صحيح، كلمة "وما قتلوه يقينا" حال مؤكدة لنفي القتل. وأنّ المقتول والمصلوب ليس عيسى، بل هو صاحبهم بعيسى أي ألقى الله عليه شبهه.

(45) آية: 80، كلمة "الرسول" هي ضدّ، وصيغتها "فَعُول" التي تحمل معنى اسم الفاعل واسم المفعول، ولكن معناها في هذه الآية يدلّ على اسم المفعول (مُرْسَل). لأنّ سياق لغته يتركّب من كلمات "من يطع الرسول فقد أطاع الله"، حرف "من الشرطيّ" يتبع به "الفاء" جواب الشرطيّ، أي إذا كان الناس يطيعون الرسول فهم يطيعون الله، وإذا أعرضوا عن طاعته فإنّ الله لا يرسله عليهم حفیظا. قد عرفنا أنّ الله هو المرسل وأما الرسول هو المرسل.

(46) آية: 100، كلمة "رسول" هي ضدّ، وصيغتها "فَعُول" التي تحمل معنى اسم الفاعل واسم المفعول، ولكن معناها في هذه الآية يدلّ على اسم المفعول (مُرْسَل). لأنّ سياق لغته يبدأ بالكلمة إلى الله ورسوله"، نجد فيه واو العطف الذي يتّصل كلمة "الله" و "الرسول"، والضمير المتصل "الهاء" مضاف إليه يرجع إلى الله. قد عرفنا أنّ الله هو الرّبّ والمرسل، وأما الرسول هو المرسل.

(47) آية: 115، كلمة "رسول" هي ضدّ، وصيغتها "فَعُول" التي تحمل معنى اسم الفاعل واسم المفعول، ولكن معناها في هذه الآية يدلّ على اسم المفعول (مُرْسَل). لأنّ سياق الآية يبيّن وعد الله لمن يخالف المرسل فيما جاء به من الحقّ.

الرسم البياني 1: كلمة الضدّ باستخدام وزن "أفعل"

أية	كلمة الضدّ	المعنيان المتضادّان	المعنى السيّاقى اللّغوي
174	أنزلنا (وزن "أفعل") سبب ترتبط بالصيغة: دلالة الصيغة على السلب والإيجاب (وزن "أفعل")	للإيجاب x للسلب	للإيجاب

المصدر: سورة النساء، أية 174

الخاتمة

انطلاقاً من دراسة معاني كلمات الأضداد في سورة النساء من جهة المعنى السيّاق اللّغوي فإنّها نظرياً كانت أو استعمالاً، ونفهم أنّ استخدام كلمات الأضداد في القرآن يدلّ على إعجازه وأنه كلام الله الذي يحاور مع قارئه بلغة فصيحة واتّصالية ومناسبة بالثقافة والحضارة. وإن قارئ القرآن هو مستخدم الأضداد في المواصلات والتكلم اليوميّ. فظهور الأضداد في القرآن أقرب لنا بلغته الاتّصالية، وهي تدلّ على أنّ القرآن لا يحاور بنفسه، بل يحاور مع قارئه، حتّى يدفعنا أن نحاوره ونفكره مستمراً ثمّ نثبتته بدليل عن حقّه. واستخدام الأضداد في القرآن يطلب منا أن نفهم المعنى شاملاً، لأنّه يتّصل ويصحّح بعضه بعضاً. وكذلك يدلّنا على ذخر القرآن وكنوزه المهمة خاصّة الكنوز

(51) أية: 171، كلمة "رسول" هي ضدّ، وصيغتها "فَعُول" التي تحمل معنى اسم الفاعل واسم المفعول، ولكن معناها في هذه الآية يدلّ على اسم المفعول (مُرْسَل). الكلمة الإضافية "رسول الله" تدلّ على أنّ المضاف (رسول) هو المرسل وأما المضاف إليه (الله) فهو المرسل. وسياق الآية يبيّن أنّ عيسى ابن مريم هو رسول الله. أوصلها الله إلى مريم و ذو روح من الله.

(52) أية: 42، كلمة "الرّسول" هي ضدّ، وصيغتها "فَعُول" التي تحمل معنى اسم الفاعل واسم المفعول، ولكن معناها في هذه الآية يدلّ على اسم المفعول (مُرْسَل). وسياق هذه الآية يبيّن أنّ الكافرين و الذين عصوا الرّسول يريدون لتسوّى بهم الأرض أى بأن يكونوا تراباً مثلها.

انطلاقاً من نتائج البحث ومناقشاتها عن معاني كلمات الأضداد من جهة المعنى السيّاق اللّغوي في سورة النساء فإنّها نظرياً كانت أو استعمالاً، فزاد الباحثان تعريف الأضداد عند علماء اللغة القدماء بأنّها "لفظ أو وزن له معنيان أو استعمالان متضادّان". وفيما تلي البيانات من الآيات القرآنيّة المشتملة على كلمة الأضداد باستخدام "الوزن" وتحليل معانيها السياقيّة اللّغويّة:

اللُّغَوِيَّةُ مِثْلُ الدَّلَالِيَّةِ، الصَّرْفِيَّةِ، التَّحْوِيَّةِ، الْبَلَاغِيَّةِ،
وَاللُّغَةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْإِجْتِمَاعِ وَغَيْرِهَا.

وَلَوْ كَانَتْ الدَّرَاسَةُ عَنِ الْأَضْدَادِ فِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ قَدْ بَحَثَهَا الْبَاثُونَ السَّابِقُونَ، وَلَكِنْ الْأَحْسَنُ أَنْ
يُنْفِذَ الْبَحْثَ عَنِ الْأَضْدَادِ مَرَّاتٍ أُخْرَى مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى،
لَأَنَّ الْعُلُومَ خَاصَّةَ الْعُلُومِ اللَّغَوِيَّةِ تَنْتَمِي بِنَمُوِّ الزَّمَانِ.
وَلَا سِيَّمَا كَانَ الْقُرْآنُ بَحْرَ الْعُلُومِ الَّذِي لَا يَنْفَدُ سِرُّهُ
وَكُنُوزُهُ، هَذِهِ تَدْفَعُنَا لِأَدَاءِ الْبَحْثِ وَالدَّرَاسَةِ مُسْتَمِرًّا،
حَتَّى تَزِيدَ كُنُوزًا عِلْمِيَّةً لُغَوِيَّةً.

المراجع

- Abdurahman, A. (2017). MUKJIZAT AL-QURAN DALAM BERBAGAI ASPEKKNYA". *JURNAL PUSAKA*, 4 (2), 68–85.
<https://doi.org/10.35897/ps.v4i2.8>
8
- Abdurrahman, Jalaluddin. (IT). *Ilmu at-Tafsir*. Maktabah Thoha, Semarang.
- Abu Zaid, Nasr Hamid. (2005). *Tekstualitas Al-Qur'an, Kritik Terhadap Ulumul Qur'an*. LKiS, Yogyakarta, Cet. IV.
- Agus Prasetyoningsih, Luluk Sri. (2001). *Ilmu Bahasa (Linguistik)*. UM, Malang.
- Ali, Atabik wa Mukhdhor, Ahmad Zuhdi. (1996). *Qomus al-Ashbriy*. Muassasah

Ali Ma'shum Ma'had Krapyak al-Islamiy, Yogyakarta.

- Al-Suyuthi, Jalaluddin wa al-Mahally, Jalaluddin. (IT). *Tafsir al-Jalalain*. Maktabah Nur, Surabaya.
- Chair, Abdul. (2003). *Psikolinguistik Kajian Teoritik*. Rineka Cipta, Jakarta.
- Hidayat, Komarudin,. (1996). *Memahami Bahasa Agama: Sebuah Kajian Hermeneutik*,. Paramadina, Jakarta.
- Iswah Adriana. (n.d.). AL-ADLDÂD: SEBUAH FENOMENA PERTENTANGAN MAKNA DALAM LINGUISTIK ARAB. *Prodi Pendidikan Bahasa Arab STAIN Pamekasan OKARA, Vol. II*(Tahun 6, November 2011).
- Kaharuddin. (2021). Kualitatif: Ciri dan Karakter Sebagai Metodologi. *Equilibrium : Jurnal Pendidikan, Vol.IX*(Issu 1).
- Kholil, Hilmi. (1996). *Muqoddimah Li Diroosati al-Lughob*. Daar al-Ma'rifah al-Jaami'iyah, Al-Iskandariyyah.
- Muhammad Abdul Hakim, Abdul Halim. (1989). *Syadzroot Fiqh al-Lughob wa al-Ashwaat*. Mathba'ah al-Husain al-Islamiyyah, Al-Qoohiroh.

- Rohmadi, Muhammad. (2004). *Pragmatik Teori dan Analisis*. Lingkar Media, Yogyakarta.
- Sudjana, Hana dan Kusumah Awal. (1992). *Proposal Penelitian di Perguruan Tinggi*. Sinar Baru Al-Gensindo, Jakarta.
- Suprayogo, Imam. (2001). *Metodologi Penelitian Sosial-Agama*. PT. Remaja Rosda Karya, Bandung.
- Umar, Ahmad Mukhtar. (1988). *Ilmu ad-Dalalah*. Daar al-Kutub, Al-Qoohiroh.